

التربية

## اكاديميان.. الخلل في التركيبة السكانية ينعكس على التنمية المستدامة

17/06/2013 | 04:55 م | أخبار الكويت

A+ A-

الكويت - 17 - 6 (كونا) -- أكد أكاديميان في مجال علم السكان الخلل الظاهر في التركيبة السكانية واثره على التنمية المستدامة في البلاد مع زيادة أعداد الوافدين وعدم توافر فرص عمل كافية أمام العمالة الوطنية الداخلة لأسواق العمل.

وتطرق الباحثان خلال ندوة نظمتها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت اليوم تحت عنوان (التركيبة السكانية والتنمية) الى الاختلال الكبير في التركيبة السكانية والعجز عن وضع حلول جذرية للمشكلة.

وقال الدكتور محمد الرمضان من معهد الكويت للأبحاث العلمية والاختصاصي في علم السكان ان السكان في اي بلد هم الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة فيها معرفا التنمية المستدامة بانها تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الحياة والبقاء.

وأضاف ان مصطلح التنمية المستدامة قد برز عام 1987 في الكتابات المعنية بمشاكل البيئة وعلاقتها بالتنمية.

وفي لمحة تاريخية حول التطور السكاني بالكويت ابرز الدكتور الرمضان اهم السمات الديمغرافية وما تفرضه من تحديات على التنمية مشيرا الى ان الهجرات العمالية خلال السنوات السابقة عمدت على زيادة كبيرة في معدلات النمو السكاني بما استوجب التعامل معها للحد من اثارها السلبية.

وتطرق الى التوزيع النسبي للسكان وفق الجنسية سواء كويتي او غير كويتي معتبرا ان هناك انقساما واضحا للسكان ضمن فئتين سكانيين مختلفتين من حيث السمات الديمغرافية ومصادر النمو.

وقال "بلا شك يمثل هذا الوضع تحدي لكون ان الكويتيين يشكلون نسبة الاقلية بمجتمعهم وما يفرضه هذه الحقيقة من اثار على النسيج الاجتماعي ووحدة المجتمع".

وأوضح من خلال شرح الهيكل العمري للسكان الكويتيين وابعاده المستقبلية على التنمية ان المجتمع الكويتي يتسم بالبقاعه والشبابية وان هذه الفئة تشكل اكثر من نصف السكان الكويتيين وهناك متطلبات خاصة يجب اخذها بعين الاعتبار والاهتمام في التنمية المستدامة اهمها انعكاسات النمو السكاني على سوق العمل وتشغيل المقبلين الجدد على سوق العمل.

وقال ان المشكلة التي تواجهها الكويت ليست ارتفاعا في الكثافة السكانية فحسب إنما المشكلة والخلل السكاني الرئيسي يتمثل بزيادة أعداد الوافدين بصورة كبيرة على عدد المواطنين ولعل هذه الزيادة تشكل "خطرا إذا أدركنا أن حجم ما يسمى بالعمالة الهامشية كبير ويشكل نسبة عالية وفي ازدياد مطرد".

من جانبه أكد الدكتور محمد بطويح من المعهد العربي للتخطيط ان موضوع التركيبة السكانية والنمو السكاني من أهم وأبرز المواضيع ذات الصلة المباشرة بالتنمية والأمن الوطني داخل المجتمع لا سيما "إذا أدركنا حجم الخلل في هذه التركيبة".

وأضاف الدكتور بطويح انه بالرغم من ان دول مجلس التعاون الخليجي استثمرت قدرا يعقد به من عائدات النفط في تنمية الموارد البشرية وفي الارتفاع بمستوى معيشة المواطن الخليجي الا انها عجزت عن وضع حلول جذرية لمشكلة الخلل في التركيبة السكانية وفي خلق فرص عمل كافية للاعداد المتزايدة من العمالة الوطنية الداخلة لأسواق العمل.

وبين ان هذا العجز يؤكد وجود خلل في استقطاب العمالة الوافدة وفي سياسات التوظيف على مستوى القطاع العام والخاص الخليجين وذلك نتيجة تزايد الاعتماد غير المدروس على العمالة الوافدة وتجاوز معدلات البطالة 14 بالمئة في بعض الدول الخليجية.

وأوضح ان أحد اهم المعايير لصلاح الخلل في التركيبة السكانية وسوق العمل تتمثل بعملية اجلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة بشرط الكفاءة في الاناجية مشيرا الى ان تقليل الحوافر في القطاع الحكومي الخليجي وجعلها متفارة مع القطاع الخاص ستسهم بمعالجة الكثير من الاختلالات في اسواق العمل الخليجية.

وترأس ندوة (التركيبة السكانية والتنمية) التي نظمتها مركز دراسات الخليج ضمن الموسم الثقافي للعام الجامعي 2012 / 2013 أستاذ قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية الدكتور يحيى عبدالخالق (النهاية) ا س ع / ج خ كونا1716555 جمت يون 13

مشاركة

Tweet 1

Share

حفظ

أرسل

إطبع

## د.محمد الرمضان: اللحة التاريخية لتطور الكويت ديموغرافياً

2013/06/17 08:45 م



كتبت شيخة البرغش:

Sb\_Albaghash@

نظم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت جلسته الثالثة تحت عنوان (التركيبة السكانية والتنمية) التابعة لندوة المركز العلمي «قضايا تنموية» والتي حاضر فيها كل من د.محمد علي عبدالله الرمضان من معهد الكويت للأبحاث العلمية ود.محمد باطويح.. من المعهد العربي للتخطيط وترأسها د.يحيى عبدالله الخضر عدال من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت بحضور مدير المركز د.يعقوب الكندري وعدد من أعضاء هيئة التدريس واداريي المركز وطلبة وطالبات جامعة الكويت. في البداية قال د.محمد الرمضان ان الهدف من محاضرة اليوم القاء الضوء على موضوع في غاية الأهمية لدولة الكويت يتعلق بعلاقة وتأثير التركيبة السكانية على التنمية المستدامة للكويت بما تفرضه من تحديات المستقبل، حيث ظهر في اول مرة مفهوم التنمية المستدامة عام 1987، وعلاقة السكان بالتنمية بشكل عام انطلاقاً من ان البشر هم هدف التنمية وأداتها.

### اللحة التاريخية

وبين د.الرمضان ان اللحة التاريخية لتطور السكان بالكويت وابرز سماتها هي الديموغرافية وما تفرضه من تحديات على التنمية ويمكن التأكيد على ان اهم تحد يتمثل في سيادة معدلات نمو سكاني عالية تستوجب التعامل معها للحد من آثارها السلبية، مضيفاً الى ان التوزيع النسبي للسكان وفق الجنسية (كويتي/غير كويتي) حيث ان هناك انقساما واضحا للسكان لفئتين سكانيتين مختلفتين من حيث السمات الديموغرافية ومصادر النمو وبلا شك يمثل هذا الوضع تحدياً لكون ان الكويتيين يشكلون نسبة الأقلية بمجتمعهم وما تفرضه هذه الحقيقة من آثار على النسيج الاجتماعي ووحدة المجتمع. وأشار الى ان التحديات المستقبلية التي ستفرضها التوقعات المستقبلية لحجم السكان الكويتيين وسيتم التركيز على انعكاسات النمو السكاني على سوق العمل وتشغيل المقبلين الجدد على سوق العمل.

## التركيبية السكانية

ومن جهة اخرى قال د.محمد باطويح ان مرحلة تشخيص مشكلة خلل التركيبة السكانية وتركيبية أسواق العمالة في دول مجلس تعاون الخليجي قد تم استيفاؤها، وعلى الرغم من ان دول مجلس التعاون الخليجي استثمرت قدرأً معتدبة من عائدات النفط في تنمية الموارد البشرية وفي الأرتقاء بمستوى معيشة المراتن الخليجي وذلك من خلال الاستثمار المكثف.

## العمالة الوافدة

واشار الى ان وجود خلل في استقطاب العمالة الوافدة وفي سياسات التوظيف على مستوى القطاعين العام والخاص الخليجي كان نتيجة تزايد الاعتماد غير المدروس على العمالة الوافدة، وتجاوز معدلات البطالة %14 في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، فيجب اعادة النظر في سياسات التركيبة السكانية. و اكد انه يجب تشخيص الخلل في التركيبة السكانية وكذلك الرضع الراهن في اسواق العمل الخليجي والسياسات المقترحة في هذا الشأن بهدف تعزيز مسيرة التنمية المستدامة على مستوى دول المنطقة.

## 'التركيبة السكانية والتنمية' الاثنين 17 يونيو ينظمها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بالجامعة

ضمن نشاط مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت الثقافي، في نهاية موسمها للعام الجامعي 2012/ 2013 م، يُنظم المركز الجلسة الثالثة التابعة للندوة العلمية قضايا تنمية، والتي ستقع تحت عنوان ' التركيبة السكانية والتنمية'، وذلك اليوم الاثنين الموافق 17 يونيو 2013م في تمام الساعة الواحدة ظهرا، في القاعة الدولية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت في الشويخ، وسيشارك في هذه الندوة كل من الدكتور محمد علي عبدالله الرمضان من معهد الكويت للأبحاث العلمية و الدكتور محمد باطويح من المعهد العربي للتخطيط، هذا و سترأس الجلسة أستاذ قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية الدكتور يحيى عبدالخضر عبدال، وسيطور محور هذه الندوة حول العلاقة بين التركيبة السكانية والتنمية في دولة الكويت والمجتمع الكويتي.

ومن هذا الجانب قال مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الكندري: 'يعتبر موضوع التركيبة السكانية والنمو السكاني من أهم وأبرز المواضيع ذات الصلة المباشرة بالتنمية والأمن الوطني داخل المجتمع، ولا سيما إذا أدركنا حجم الخلل في هذه التركيبة، حيث تعتبر القضية السكانية في الفترة الأخيرة واحدة من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الكويتي والتي تدعو للدراسة والبحث والوقوف على أبرز تأثيراتها على النسيج الاجتماعي في المجتمع المحلي وكذلك الخليجي'.

وأضاف د.الكندري قائلا: ' إن التركيبة السكانية المزيجة والتي تحمل خصوصية محددة في المجتمع الكويتي تحتاج الوقوف عليها لعرض الواقع والتحليل نظرا لارتباطها بالعديد من المحددات التنموية إن كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية وغيرها'.

و أشار قائلا : ' الوضع الإسكاني في المجتمع الكويتي بشكل خاص والخليجي بشكل عام ذو خصوصية ويمر بظروف مختلفة عن تلك التي يعاني منها معظم دول العالم الثالث والنامي، وإن الخلل في الوضع و النمو والتركيبة السكانية تعد أحد أبرز الإشكاليات الداخلية التي يواجهها المجتمع الكويتي في المرحلة الحالية، فالمشكلة التي تواجهها الكويت ليست ارتفاعاً في الكثافة السكانية فحسب، إنما المشكلة والخلل السكاني الرئيسي يتمثل ببساطة في زيادة أعداد الوافدين بصورة كبيرة على عدد المواطنين، ولعل هذه الزيادة تشكل خطراً إذا أدركنا أن حجم ما يسمى بالعمالة الهامشية كبير ويشكل نسبة عالية وفي ازدياد مطرد'.

ونوه د. الكندري قائلا : ' أن تسليط الضوء على هذه القضية يأتي إيماناً منا بارتباطها بصورة كبيرة بعملية التنمية وعملية النهوض والتطور في المجتمع، وتعتبر هذه القضية هي أحد أهم الفروع التي يجب دراستها و حلها للوصول إلى التنمية المطلوبة والمرجوة والتي يحتاجها كل مواطن ومقيم على أرض الكويت'.

المشاركون أكدوا ان الكويتيين يشكلون 31% من إجمالي السكان وهذا يشكل خوفا على الهوية  
ندوة التركيبة السكانية: الكويت مقبلة على الشيخوخة

الرمضان: يجب جعل الكويتين 50% والحفاظ على معدل نمو 2% سنويا

باطويح: 97% نسبة العمالة الوافدة في "الخاص" لعدم ادراكه أهمية "الوطنية"

كتب - محمد الفودري:

نظم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت ندوة بعنوان "التركيبة السكانية والتنمية" ظهر امس بمشاركة كل من مدير برنامج تنمية القطاع الخاص في معهد الكويت للأبحاث العلمية د. محمد الرمضان, ود. محمد باطويح من المعهد العربي للتخطيط. وقال مدير برنامج تنمية القطاع الخاص بمعهد الكويت للأبحاث العلمية د.محمد الرمضان ان اهداف التنمية المستدامة تتمثل في ثلاثة اطر: اقتصادية وبيئية واجتماعية, مشددا ان التنمية تهدف الى نمو الاقتصاد وترشيد الاستهلاك واستغلال الموارد الطبيعية بينما تحاول التنمية المحافظة على البيئة ومن ناحية اجتماعية تسعى التنمية لتوفير احتياجات البشر. وبين الرمضان ان التنمية المستدامة هي العملية التي تحقق الاحتياجات الانية دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم, لافتا الى ان التنمية تسعى لتحقيق مخرجات تهدف اليها من خلال اطار زمني وتأمل الشعوب من خلال التنمية ان تحقق جودة الحياة وتوفير بيئة صالحة للعيش والصحة والتعليم. وفيما يتعلق بالهرم السكاني بين الرمضان ان عدد سكان الكويت من 1965 الى اليوم تضاعف 8 مرات, مضيفا ما زال معدل النمو السكاني عاليا موضحا ان هذا الارتفاع بالنمو السكاني يأتي بسبب الزيادة الطبيعية للسكان والهجرة الدولية للكويت, مبينا ان التوزيع السكاني يشكل خوفا على الهوية الوطنية حيث ان الكويتيين في احسن احوالهم بلغوا نسبة 42% فقط من اجمالي السكان وذلك عام 1995 بينما في عام 2012 شكلوا 31% من اجمالي السكان.

وإشار الى ان معدلات نمو العمالة الكويتية اسرع من معدل نمو السوق لافتا الى ضرورة تشجيع الكويتيين على الخروج من العمل في سن مبكرة لافتا ان من المتوقع ان يبلغ عدد سكان الكويت 4 ملايين عام 2015 وهو ما يؤثر على نمو عال للسكان, وانقسام واضح بين السكان حيث يجب جعل الكويتيين 50% من السكان فضلا عن بفاعه الهيكل العمري للكويتيين حيث سيفرض الشباب ضغطا على سوق العمل مضيفا ان الشيخوخة قادمة بسبب تنامي عدد كبار السن ويجب الاستعداد لها.

من جهته قال مدير المعهد العربي للتخطيط د.محمد باطويح ان سلطنة عمان هي الدولة العربية الوحيدة التي وصلت للتنمية المستدامة وهي الحفاظ على معدل نمو 2% سنويا, لافتا ان اشكالية التركيبة السكانية لا تواجه الكويت وحدها بل دول الخليج ككل, وبين ان هذه المشكلة لم تعالج بشكل خطة استراتيجية لذا يجب التعامل معها في اطار استراتيجي يجيب عن تساؤلات حول الحجم السكاني المطلوب ونقطة التوازن المستهدف بين المواطنين والوافدين والاهداف الاقتصادية والانمائية والاعتبارات الامنية.

وإشار باطويح الى ان اعداد سكان الخليج تتضاعف مما يدل على استقطاب غير مدروس للعمالة الوافدة لافتا ان عدد السكان تزايد خلال الاربعة عقود بمعدل غير مسبوق ومعدل الزيادة الطبيعية لعدد السكان مرتفع وبين ان معدلات نمو العمالة الوافدة اعلى من العمالة الوطنية مشيرا ان الامارات على سبيل المثال نسبة العمالة الوافدة بالقطاع الحكومي 91% لكن الكويت تجاوزت هذه الاشكالية حيث ان نسبة الوافدين في القطاع الحكومي 25% بينما في القطاع الخاص 97% مما يدل على ان القطاع الخاص مازال غير مدرك لاهمية جذب العمالة الوطنية ولم يستطع برنامج إعادة الهيكلة حتى الان حل هذه الاشكالية.

وعلل باطويح العوامل التي ساهمت في تفاقم المشكلة بنمط التنمية التي اختارتها دول الخليج فضلا عن عدم وجود تخطيط مسبق لتداعيات خيارات التنمية وغياب التنسيق التخطيطي بين مؤسسات التعليم والتدريب مضيفا ان هناك سياسات مقترحة لاصلاح سوق العمل منها وضع سقف قصوى على عدد الوافدين, ووضع حد لتجار الاقامات.